

الصفات التركيبية Synthetic characters

تتناول الصفات التركيبية العشيرة كلها بمعناها الشامل ، ويقوم تحديد على دراسة عدد كبير من أمثلة العشيرة (Stand) ، وتجميع المعلومات المستمدة منها ، على نقيض الصفحات التحليلية التي تتناول مثلا واحدا من أمثلة العشيرة في كل مرة ، وتقوم على أساس العينات المأخوذة من ذلك المثال ، مربعات كانت أو دوائر أو قطاعات . ولذلك ففي الدراسات التركيبية تقوم أمثلة العشائر مقام العينات .

واهم الصفات التركيبية الثبوت (Constancy) والولاء (Fidelity) .

يحمل الثبوت نفس المعنى الذي تؤديه الغزارة بفرق ضئيل وهو أن الثبوت يعبر عن حالة العشيرة بأسرها، تستخدم صفة الثبوت عندما تكون مساحات المواقع المعيرة ذات قيم واحدة اما صفة التواجد فتستعمل عندما تكون هذه المواقع ليست متساوية المساحة او غير محدودة على الاطلاق فمثلاً عندما يتواجد نوعا او في 18 موقعا من 20 موقع، يكون مجتمع نباتي فان هذا النوع النباتي يساوي 90% وتقسم الانواع حسب صفة الثبوت الى خمس درجات هي :

- 1- نسبة الثبوت اقل من 20 % .
- 2- نسبة الثبوت من 21 – 40 %
- 3- نسبة الثبوت من 41 – 60 %
- 4- نسبة الثبوت من 61 – 80 %
- 5- نسبة الثبوت من 81 – 100 % .

والدرجتين الرابعة والخامسة يوجد بها عدد كبير من الانواع ويدل ذلك على الدرجة العالية من التجانس في المجتمع. أما الغزارة فتعبر عن حالة مثال واحد (Stand) من أمثلة العشيرة وعيناتها هي المربعات الصغيرة التي سبق وصفها ويقاس الثبوت، بنفس الطريقة التي تقاس بها الغزارة ، كما يعبر عنه أيضاً بمقاس ذي خمس درجات وهو السابق. ويرسم ثبوت (Constancy Diagram)

يشبه رسم التردد . وإذا أرفقت البيانات الخاصة بالثبوت مما أعطى فكرة واضحة عن مدى التجانس في تركيب المجتمع.

الولاء يعبر الولاء عن التوزيع الاجتماعي للأنواع. وتدل درجة الولاء على مدى ارتباط نوع معين بمجتمع بذاته . فكما أن هناك من النباتات ما يرتبط وجوده بنوع خاص من انواع التربة أو بمناخ موضعي خاص ، فإن هناك أيضاً أنواع يقتصر على مجتمع معين ولا توجد في سواه ، وهناك خمس درجات للولاء يعبر عنها بالأنواع الآتية :

1. الأنواع الاقتصارية Exclusive Species :

وهي الأنواع التي يقتصر وجودها اقتصاراً تاماً تقريباً على مجتمع معين ، لا تتعداه الى غيره .

2. الأنواع الانتخائية Seleclive Species :

وهي التي توجد أساسيا في مجتمع معين ، وقد توجد مصادفه في مجتمعات أخرى أيضاً .

3. الأنواع التفضيلية Preferential Species :

وهي الأنواع التي توجد في عدد كبير من المجتمعات ، ولكنها تفضل أحداها على بقيتها .

4. أنواع لا اكتراثية Indifferent Species :

وهي الأنواع التي لا تبدي ميلاً ظاهراً لأي مجتمع بالذات ، وتتساوى لديها سائر المجتمعات .

5. الأنواع الغريبة Strange Species :

وهي الأنواع التي توجد نادراً في عشيرة من العشائر ، وتعتبر دخيلة ومنقولة بالصدفة من عشيرة أخرى ، وقد تكون من بقايا عشيرة سابقة .

وتعتبر نباتات الدرجات الثلاث الأولى (1-3) هي الأنواع المميزة للعشيرة Characteristic Species ، أما النوع (4) فتسمى أنواعها مرافقة Companions بينما تسمى أنواع (5) أنواعاً صدفية Accidentals .

على أن المعتاد أن تضاف الى هذه الأنواع المميزة ، المحددة على أساس درجة الولاء ، تلك الأنواع التي تتمتع بدرجة عالية من الثبوتية تزيد على 60% ، أي الأنواع التي توجد في 60% فأكثر من أمثلة العشائر وكلما زادت الأنواع الثابتة في المجتمع كان ذلك دليلاً على التجانس بينما تدل زيادة نسبة الأنواع المميزة على أساس درجة الولاء على شدة تحدد المجتمع وتميز شخصيته من الناحيتين الاجتماعية والبيئية .

وتعتبر النباتات المميزة كواشف Indicators بيئية كبيرة الأهمية ، كما أنها تحدد فردية المجتمع من الناحية الاجتماعية . وهي فوق ذلك تحدد مكان المجتمع في سلسلة التعاقب والتطوير التي يمر بها في مختلف ادوار تكوينه ، منذ نشأته الأولى حتى يبلغ الذروة .